العدد (4083) السنة الخامسة عشرة - الأحد (10) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قصف إسرائيلي يقتل فلسطينيين في غزة مع تراجع الاحتجاجات على قرار ترامب

■ أردوغان وماكرون سيحثان أميركا على التراجع عن قرارها بشأن القدس

■ كوريا الشمالية تصف ترامب بـ"المختل عقلياً" بعد قراره بشأن القدس

□ غزة- انقرة- بيونغ يانغ/ أ ف ب- رويترز

شنت إسرائيل غارات جوية جديدة على قطاع غزة أمس السبت ردا على صواريخ أطلقت من القطاع وقالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن اثنين من أفرادها قتلا في القصف.

وأطلق نشطاء فلسطينيون ثلاثة صواريخ على الأقل الجمعة من القطاع الذي تسيطر عليه حماس صوب بلدات إسرائيلية.

وكانت فصائل فلسطينية أعلنت الجمعة "يوم غضب" للاحتجاج على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أعلنه يوم الأربعاء الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إن طائراته "استهدفت أربع منشآت تابعة لتنظيم حماس الإرهابي في قطاع غزة: موقعين لصنع السلاح ومخزنا للأسلحة ومجمعا عسكريا".

وأكد مصدر بحركة حماس أن الاثنين اللذين قتلا في الضربات الجوية التي نفذت قبل الفجر من عناصرها وحثت الفلسطينيين على مواصلة المواجهة مع القوات الإسرائيلية.

وانحسرت الاحتجاجات الفلسطينية السبت وبدت أقل حدة بكثير مما حدث في الأيام السابقة.

ورشق نحو ٦٠ شاباً فلسطينياً الجنود الإسرائيليين بالحجارة عبر الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن أحد المارة أصيب بطلق ناري من جندي إسرائيلي.

وفي مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة أضرم فلسطينيون النار في إطارات السيارات ورشقوا القوات الإسرائيلية بالحجارة فيما استخدمت القوات من جانبها الغاز المسيل للدموع. وفي القدس الشرقية تظاهر نحو ٦٠ شخصا قرب المدينة القديمة حيث حاول حرس الحدود والخيالة تفريقهم بالغاز المسيل للدموع.

وكان فلسطينيان آخران قد قتلا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية على حدود قطاع غزة الجمعة وأصيب العشرات هناك وفي الضفة الغربية أثناء الاحتجاجات التي شارك فيها آلاف الفلسطينيين.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل وقال في بيان "نجدد رفضنا للموقف الأميركي تجاه مدينة القدس... بهذا الموقف لم تعد الولايات المتحدة مؤهلة لرعاية عملية السلام".

فيما أكد مستشار الرئيس الفلسطيني مجدي الخالدي أمس (السبت) أن محمود عباس لن يلتقي نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الذي سيزور المنطقة في النصف الثاني من الشهر الجاري، بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في شأن القدس المحتلة.

وقال الخالدي «لن يكون هناك اجتماع مع نائب الرئيس الأميركي في فلسطين». ويتوجه بنس إلى المنطقة في جولة أعلن عنها ترامب لدى اعترافه بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

من جهته، أعلن بابا الأقباط في مصر تواضروس الثاني أمس رفضه لقاء بنس في القاهرة نهاية الشهر الجاري، احتجاجاً على قرار ترامب.

وجاء في بيان للكنيسة القبطية المصرية أن موقف البابا جاء "نظراً للقرار الذي اتخذته الإدارة الأميركية في خصوص القدس ودون اعتبار لمشاعر الملايين من الشعوب العربية".

وكان شيخ الأزهر أحمد الطيب رفض أمس «بشكل قاطع» طلباً رسمياً سبق ووافق عليه، للقاء بنس، بعد قرار ترامب الذي وصفه بأنه "باطل شرعاً وقانوناً" وجاء في بيان للأزهر أن الطيب «أعلن رفضه القاطع طلباً رسمياً من نائب الرئيس الأميركي مايك بنس للقاء فضيلته في ٢٠ كانون الأول الجاري في القاهرة خلال زيارة بنس إلى المنطقة.

ويقود جاريد كوشنر، وهو صهر ترامب ومستشاره المقرب، جهود استئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ فترة طويلة وهي جهود لم تشهد تقدما يذكر حتى الآن.

وقال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أمس السبت إن قرار ترامب يعد هدية للمتطرفين.

وأضاف قرقاش خلال حوار المنامة، وهو مؤتمر أمني يعقد في البحرين، أن مثل تلك القرارات تعتبر هدية للتطرّف مشيرا إلى أن المتطرفين والمتشددين سيستخدمون ذلك لتصعيد لغة الكراهية.

ويمثل وضع مدينة القدس أحد أكبر العقبات في أي اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ أعوام طويلة.

من جهة اخرى قال مصدر رئاسي تركي، أمس السبت، إن الرئيس طيب أردوغان ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون سيعملان معا على محاولة إقناع الولايات المتحدة بإعادة النظر في قرارها بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأضاف المصدر أن الزعيمين اتفقا خلال اتصال هاتفي على أن هذه الخطوة مثيرة للقلق في المنطقة مشيرا إلى أن تركيا وفرنسا ستبذلان جهدا مشتركا لمحاولة إثناء الولايات المتحدة عن قرارها.

وقال المصدر إن أردوغان اتصل هاتفيا برؤساء قازاخستان ولبنان وأذربيجان، أمس السبت، وبحث معهما هذا الأمر.

ودعا أردوغان الأربعاء لاجتماع عاجل لمنظمة التعاون الإسلامي في تركيا هذا الأسبوع، وأحبط قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء حلفاء الولايات المتحدة في الغرب.

وفي الأمم المتحدة دعت فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبريطانيا والسويد واشنطن إلى "تقديم مقترحات مفصلة بشأن التسوية الإسرائيلية الفلسطينية".

وخرج الفلسطينيون إلى الشوارع بعد القرار الأميركي، كما اندلعت مظاهرات في إيران والأردن وتونس والصومال واليمن وماليزيا وإندونيسيا وأمام السفارة الأميركية في برلين، ومثل وضع القدس أكبر العقبات في سبيل التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين على مدى أجيال.

وتدعم فرنسا القضية الفلسطينية، وفي عام ٢٠١٤ أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) مذكرة غير ملزمة طالبت الحكومة بالاعتراف بفلسطين لكن الحكومة لم تنفذ ذلك رسميا، وأشارت باريس في وقت سابق إلى قناعتها بأن حل الدولتين يتطلب الاعتراف بفلسطين

وفي سياق متصل شنت كوريا الشمالية هجوما لاذعا على الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ووصفته مجددا "بالمختل عقليا" وذلك في بيان نشر أمس السبت في وسائل الإعلام الحكومية.

وتبادل ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون تهديدات حربية وإهانات شخصية في الأشهر القليلة الماضية، فيما لا يزال التوتر متصاعدا على خلفية البرنامجين الصاروخي والنووي لبيونغ يانغ.

وانضمت الدولة الإنعزالية الآن إلى الأصوات العالمية، المنددة بقرار الرئيس ترامب في شأن القدس ووصفته "بالعمل المتهور والشرير".

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله "كون الخرف المختل عقليا دعا علنا إلى دمار كامل لدولة ذات سيادة في مجلس الأمن، فإن تلك الخطوة لا تبعث على الدهشة".

وأضاف "لكن هذه الخطوة تظهر بوضوح للعالم بأسره من هي (الدولة) التي تدمر السلم العالمي والأمن، المارقة الشريرة في المجتمع الدولي" في إشارة إلى العبارات التي غالبا ما توجه إلى كوريا الشمالية.

وأثار إعلان ترامب الأربعاء الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، عاصفة من الغضب في العالم الإسلامي، وقلقا وإنتقادات من جانب حلفاء الولايات المتحدة.

وكان ترامب قد توعد بيونغ يانغ "بالنار والغضب" وقال أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن واشنطن "ستدمر كوريا الشمالية بالكامل" إذا إضطرت للدفاع عن نفسها أو عن حلفائها. وبحسب التصريحات الأخيرة التي نشرتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية فإن الشمال "يدين بشدة" القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ويعبر عن "الدعم الراسخ والتضامن مع الفلسطينيين والشعوب العربية التي تكافح لنيل حقوقها الشرعية".

وأضاف أن "الولايات المتحدة ستُحاسب لكل العواقب الناجمة عن هذا العمل المتهور والشرير"، مؤكدا أن قضية القدس يجب أن تحل بشكل عادل عن طريق استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الشمالية إن قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة اسرائيل يستحق احتجاجا دوليا، مشيرا الى أن الرئيس الأميركي يستحق إدانة ورفض دوليين لأنه تحد صارخ وإهانة للشرعية الدولية والإرادة الجماعية للمجتمع الدولي.

طفلة تحمل ملصق بعنوان "القدس عاصمة فلسطين" أمام البيت الأبيض في واشنطن العاصمة احتجاجا على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لاسرائيل.. (أ ف ب)

قالوا

أوباما يدعو الناخبين الأميركيين إلى حماية الديموقراطية

دعا الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الناخبين الأميركيين إلى حماية الديموقراطية محذرا من التهاون في هذا المجال، واستخدم ألمانيا النازية نموذجاً لإظهار مخاطر ذلك. وقال أوباما في مؤتمر في شيكاغو انتشرت لقطات منه أمس في وسائل التواصل الاجتماعي «نتهاون ونفترض أن الأمور مستمرة كما هي آلياً، لكن ذلك لا يحدث»، مضيفاً «عليكم أن تعتنوا بحديقة الديموقراطية هذه وإلا فستنهار الأمور سريعا. رأينا مجتمعات يحدث ذلك فيها»، في إشارة إلى أواخر عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي.

وتابع «كانت هناك قاعة للحفلات الراقصة في فيينا في أواخر العشرينيات والثلاثينيات تبدو راقية ومليئة بالموسيقى والفن والثقافة والعلوم واستمرت إلى ما لا نهاية (...) ثم مات ٦٠ مليون شخص ودخل عالم كامل في حال من الفوضى»، محذراً "عليكم الانتباه قبل التصويت".

وبقي أوباما في الظل منذ مغادرته البيت الأبيض تماشيا مع التقليد الذي استمر عليه الرؤساء السابقون عبر عدم التعبير عن آرائهم في مسائل الحياة السياسية اليومية. وانتقد سياسات محددة لخلفه دونالد ترامب مثل تلك المتعلقة بالهجرة والمناخ لكنه تجنب انتقاد الرئيس الجمهوري شخصيا في شكل عام. ودعا مرارا حزبه «الديموقراطي» إلى التحرك وتنظيم صفوفه قبيل انتخابات منتصف الولاية العام المقبل لتجديد الكونغرس وحض الناخبين على المشاركة في الاقتراع.

العالم في 24 ساعة

باريس

لودريان: 500 متطرف فرنسي في سوريا والعراق

كشف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن عدد المتطرفين الفرنسيين الذين ما زالوا في سوريا والعراق يناهز ٥٠٠ متطرف، مشدداً على أن عودتهم إلى فرنسا أمر بالغ الصعوبة.

وقال لودريان لقناة «بي أف أم تي في» الإخبارية الفرنسية «هناك رقم يدور حول ٥٠٠ (متطرف) موجودين هناك، وهؤلاء سيقعون في الأسر أو يتبعثرون في أماكن أخرى»، مضيفاً أن «عودتهم إلى فرنسا بوسائلهم الخاصة أمر بالغ الصعوبة»، من دون مزيد من التوضيح.

وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي قالت في تشرين الأول الماضي أنه يجب "القضاء على أكبر عدد من المتطرفين، وأنهم إذا قضوا في المعارك، فهذا أفضل".

وخسر تنظيم (داعش) الغالبية العظمى من المناطق التي استولى عليها في صيف ٢٠١٤، وباتت سيطرته تنحصر على جيوب صغيرة تقع قرب الحدود السورية - العراقية.

واعتبر لودريان أن هذا التراجع تم «بفضل ما قام به التحالف (الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة)، إضافة إلى ما قام به نظام دمشق مدعوماً من روسيا، ولكن هذا فقط في النهاية".

وكانت موسكو أعلنت الخميس الماضي أن الأراضي السورية «تحررت بالكامل من «داعش»، على رغم أنه ما زال يسيطر على عدد من الجيوب في هذا البلد.

وأثار هذا الإعلان الروسي حفيظة الوزير لودريان الذي قال للقناة: «أجده أمراً مثيراً للتعجب أن تدّعي روسيا الانتصار على داعش. حتى ولو أن القوات الروسية تمكنت متأخرة بعض الشيء وبدعم من قوات نظام بشار الأسد من تحرير دير الزور» في شرق سوريا من التنظيم.

وشدد الوزير الفرنسي على أن «قوات سورية الديموقراطية» المدعومة من التحالف الدولي دحرت التنظيم من «٤٠ في المئة من سوريا، وسيطرت على ٦٠ في المئة من الموارد النفطية» في هذا البلد، لا سيما في المناطق القريبة من الرقة (شمال).

موسكو

استطلاع: 68 % من الروس سينتخبون بوتين لولاية رابعة

كشف استطلاع للرأي، نشرت نتائجه أمس (السبت)، أن حوالي ٦٨ في المائة من الروس سيصوتون لصالح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة. وقاد الاستطلاع شركة روسية تعنى بالشأن العام، وشمل مواطنين روساً من مختلف المناطق والأقاليم الروسية، بحسب وكالة سبوتنيك الروسية.

وأظهر الاستطلاع أنه جاء في المركز الثاني زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي، فلاديمير جيرينوفسكي، الذي حصل على نسبة ٧ في المائة من الآراء، أما المركز الثالث فكان من نصيب زعيم الحزب الشيوعي الروسي، جينادي زوجانوف، الذي بدوره حصل على ٤ في المائة من آراء المستطلعين. أما عن المعارضة الروسية، فقد حازت المرشحة إلى الانتخابات الرئاسية كسينيا سوبشاك على نسبة ١ في المائة من الأصوات، وحصل رئيس حزب «يابلوكو» المعارض جريجوري يافلينسكي على نفس نسبة سوبشاك. وتم إجراء استطلاع الرأي في ٢ و٣ (كانون الأول) وشمل نحو ٣٠٠٠ مواطن روسي من ٢٠٧ مقاطعات في ٧٣ منطقة روسية.

طرابلس

الجيش الليبي على طريق "توحيد المؤسسة العسكرية"

اتفق وفد الجيش الوطني الليبي على مجموعة مبادئ، أهمها العمل على توحيد المؤسسة العسكرية، وذلك خلال اجتماعه الرابع في القاهرة الذي بدأ الأربعاء واختتم أمس السبت، ضمن المساعي المصرية لإنهاء الانقسام وإرساء الاستقرار في الجارة الغربية. وأصدر الوفد بيانا في أعقاب انتهاء الاجتماع، قال فيه إنه "عمل على استكمال الهيكل التنظيمي للقوات المسلحة الليبية بتضمين التعديلات المطلوبة، واتفق على أن يكون الاجتماع المقبل لوضع الإجراءات والتدابير الخاصة بآلية تنفيذ تنظيم هيكلة المؤسسة العسكرية". وأضاف البيان أن الوفد أكد على مجموعة مبادئ وثوابت وطنية، تشمل التمسك بوحدة ليبيا وسيادتها وأمنها وسلامتها، والتأكيد على حرمة الدم الليبي، والالتزام بإقامة دولة مدنية ديمقراطية حديثة بناء على مبادئ التداول السلمي للسلطة. كما أكد الوفد على ضرورة العمل على وحدة المؤسسة العسكرية الليبية واضطلاع الجيش بمسؤولية الحفاظ على أمن وسيادة الدولة ومكافحة كافة أشكال التطرّف والإرهاب، ورفض كافة أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الليبي. واتفق الحضور على "أهمية دعم ومساندة المسار العسكري والأمني بالتوازي مع المسار السياسي، باعتباره حجر الزاوية والعمود الفقري لاستقرار الدولة الليبية، مع مطالبة المجتمع الدولي بدعم جهود هذا المسار دون تدخل أو فرض منهج انتقائي". وتسعى القاهرة إلى حل الأزمة الليبية بالتنسيق مع البعثة الأممية للبلد المضطرب، وتستضيف القاهرة اجتماعات لمسؤولين سياسيين وعسكريين وليبيين، بهدف إنهاء حالة الانقسام التي تشهدها بلادهم.

طهران

وزير خارجية بريطانيا يصل إيران سعياً لإطلاق سراح مواطنة محتجزة

وصل وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى إيران أمس السبت حيث من المتوقع أن يضغط على نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في سبيل إطلاق سراح المواطنة البريطانية إيرانية الأصل نازانين زاغاري-راتكليف. والزيارة هي الثالثة التي يقوم بها وزير خارجية بريطاني لإيران خلال الأربعة عشر عاماً الأخيرة وتأتي وسط توترات ثنائية وإقليمية ومشهد معقد في المنطقة. وقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء في تقريرها عن الزيارة أمس السبت إن جونسون سيجتمع أيضا مع الرئيس حسن روحاني وعلي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ومسؤولين آخرين. وأضافت الوكالة أن جونسون سيتناقش مع المسؤولين الإيرانيين بشأن العلاقات الثنائية بما في ذلك الروابط المصرفية والاقتصادية وكذلك القضايا الإقليمية والتطورات الدولية. وتعهد جونسون بألا يترك "بابا إلا وطرقه" من أجل إطلاق سراح زاغاري-راتكليف وهي مديرة مشروع في مؤسسة تومسون رويترز الخيرية وسجنتها محكمة إيرانية خمس سنوات بعد إدانتها بالتآمر للإطاحة بالمؤسسة الدينية وهو ما تنفيه زاغاري-راتكليف. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية "سيحث وزير الخارجية الإيرانيين على إطلاق سراح مزدوجي الجنسية ما دامت هناك أسباب إنسانية تدعو لذلك". وزاغاري-راتكليف ليست الحالة الوحيدة من مزدوجي الجنسية المحتجزين في إيران لكن قضيتها تحظى بالاهتمام الأكبر بعد أن قال جونسون إنها كانت تقدم تدريبا على الصحافة قبل إلقاء القبض عليها في نيسان ٢٠١٦ في تصريحات انتقدها البعض قائلين إنها كان من الممكن أن تدفع إيران إلى تغليظ العقوبة.